ندوة فكرة زوتشيه واستقلالية العالم

د .سمير دياب

رئيس الحلقة الدراسية لفكر زوتشيه في لبنان

الرفيقات والرفاق الاعزاء في رئاسة الندوة حول فكرة زوتشيه واستقلالية العالم

الرفيقات والرفاق الاعزاء المشاركون في أعمال الندوة

تحية رفاقية

باسمي وبأسم الحلقة الدراسية لفكرة زوتشيه نتقدم من سيادة رئيس كوريا الديمقراطية الشعبية المارشـــــال **كيم جونغ وون** بأحر التحيات القلبية الحارة ومن خلاله الى قيادة واعضاء حزب العمل الكوري ومن قيادة الجيش الشعبي ومن جمعية العلماء الاجتماعيين الكوريين ومن شعب كوريا الديمقراطية الشعبية بالتهاني بمناسبة الذكرى ال75 لتأسيس كوريا الديمقراطية الشعبية في التاسع من ايلول / سبتمبر.

إنها مناسبة كبيرة، تؤكد لنا مدى إرادة وصلابة حزب وشعب وجيش كوريا بقيادتكم الرائدة والحكيمة، لإستكمال تحقيق اهداف كوريا الديمقراطية في الاستقلالية والتقدم الاشتراكي من أجل الإنسانية. بعد أن ارسى قواعدها القائد الخالد **كيم إيل سونغ** باني أول دولة ديمقراطية شعبية في الشرق، على هدى فكرة زوتشيه، وفكرة سونكون التي سعى القائد المحبوب **كيم جونغ إيل** في سبيل تعزيز مسيرى فكرة زوتشيه للاستقلالية والاشتراكية.

يقول القائد الخالد **كيم إيل سونغ** في خطابه عام 1955 إنه عند معرفة التاريخ والجغرافيا الكورية وعادات الشعب الكوري يمكن تعليم الشعب بطريقة تناسب الهامهم في حب الوطن. والمقصود هنا الاستقلالية والاعتماد على الذات.

هكذا تركز فكرة زوتشيه على دور الإنسان في دفع عجلة التاريخ إلى جوار العوامل المادية، ثم تنتقل من ذلك لمركزية دور القائد وأهمية وجوده واحترامه وأهمية الاعتماد على النفس ومسألة الاستقلال التحرر الوطني من الاحتلال ثم ايلاء أهمية لمسألة الاكتفاء الذاتي الاقتصادي باتجاه التصنيع والتنمية والتقدم.

فالزوتشيه ليست مجرد افكار سياسية فحسب، إنما هي فلسفة الاشتراكية الكورية، ومرحلة ايديولوجية ثورية متطورة للطبقة العاملة، تسعب للتحرر الوطني والطبقي من الامبريالية وكل اشكال الاحتلال والاستعباد والتحرر الاجتماعي. وهي تتمحور حول الإنسان سيد كل شيء ويقرر كل شيء، وشرط نجاحها هي توحد القوة السياسية والايديولوجية الدافعة للثورة والتقدم التاريخي بقيادة قائد يشكل مركز الوسط والقيادة نحو الانتصار التاريخي.

خلال النصف الثاني من التسعينيات قام **كيم جونغ إيل** بإدخال سياسة سونكون أي الجيش أولاً، التي تولي أهمية كبيرة لبناء جيش شعبي قوي يلعب الدور الفعال والمركزي وثوري في داخل المجتمع، وفي الدفاع عنه، وتعمل على حشد الممكن لتقوية هذا الجيش.

لقد تأسست الزوتشيه من قبل الرئيس الخالد **كيم إيل سونغ** (1912 – 1994) الذي انطلق إلى طريق النضال من أجل الوطن والشعب وهو في مقتبل العمر في أواسط العشرينات من القرن الماضي حيث كانت كوريا

تحت الاحتلال العسكري الياباني (1905 – 1945)، وتحت راية الزوتشيه أصبح الشعب الكوري سيدا حرا كريما للدولة الوطنية المستقلة ذات السيادة، وأقام الدولة الاشتراكية التي تأخذ بأسباب السيادة والاستقلال الاقتصادي والدفاع الوطني الذاتي.

لقد دحرت كوريا بقيادة الزعيم الخالد **كيم ايل سونغ** الاحتلال الاستعماري الامبريالي، وحققت استقلالها وسيادتها وبرهنت الزوتشيه على أنها شعلة النضال والهام الشعب الكوري ووصوله إلى مرحلة عالية من الوعي واليقظة والنضال الثوري من أجل كوريا وتقدمها وتطورها الاشتراكي.

وفي مارس / آذار عام 1982، أصدر القائد العزيز **كيم جونغ إيل** اطروحته الثورية المشهورة "في فكرة زوتشيه" ذات المضامين العميقة التي تشتمل على مضامين تاريخ البشرية، وتراثه الفكري، وصوبت الطريق نحو مصير الإنسان، في ماضيه وحاضره ومستقبله بدءا من المبادئ الأساسية لحياة الإنسان حتى المبادئ القيادية، وفي جميع الميادين الفكرية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.. وغيرها.

في أواخر القرن الماضي، تعرضت قضية الاشتراكية (في الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي) للأزمة والانتكاسة ما وضع كوريا الديمقراطية الشعبية وحركات التحرر الوطني في العالم امام تحديات كبيرة بعد اعلان منظري الرأسمالية العالمية عن "نهاية الاشتراكية" وفوكوياما عن "نهاية التاريخ" على اعتبار أن النظام العالمي الرأسمالي الجديد هو الحل، وأن الاشتراكية ذهبت إلى غير رجعة، وان الاقتصاد النيوليبرالي المتوحش للنظام العالمي الجديد سيؤمن الوفرة للسوق ولحاجيات العالم. وعلى اساس هذه المفاهيم الاستعمارية للامبريالية الاميركية والعالمية شنت الامبريالية الاميركية هجومها على العالم وركزت من ضمن هذا الهجوم على تجربة كوريا الديمقراطية الشعبية لإفشالها وكسر ارادة الشعب الكوري الرائد في مواجهة التحديات والصعوبات والصمود، والذي بقي رائدا، صامدا، قويا، ملتفا خلف القائد، ورافعا راية فكرة الزوتشيه وراية الاشتراكية عاليا دون تراجع أو خوف أو تسليم باختلال موازين القوى الدولية.

وتطورت المواجهات بين الامبريالية الاميركية والعالمية وقلعة الاشتراكية في كوريا الديمقراطية الشعبية، وانتهت بافشال المخططات العدوانية للامبريالية ودحرها بفضل السياسة الحكيمة للقائد **كيم جونغ إيل** وسياسة سونكون وهي سياسة رائدة اعطت القوة والدفع للجيش والقوات المسلحة في تعزيز القدرات الدفاعية الذاتية وصد الهجمات العدوانية للامبريالية، وتعزيز موقع كوريا الديمقراطية الشعبية أكثر على خارطة العالم وتكريس الاشتراكية، وتوفير الامان والامن في كوريا الاشتراكية. وتعزيز ثقة احرار العالم بالتمسك بالاشتراكية.

لقد فتحت فكرة الزوتشيه الطريق نحو قيام عصر جديد للتاريخ، عصر الاستقلالية الذي تشق فيه جماهير الشعب طريق الثورة والتقدم بصورة خلاقة، وفكرة زوتشيه تتجذر اليوم أكثر فأكثر في الوعي لدى الشعوب بصفتها فكرة تجسد النهوض التاريخي للبشرية, وهذا ما تم تكريسه في إعلان بيونغ يانغ الصادر عن المؤتمر العالمي حول فكرة زوتشيه، الذي عقد في نيسان عام 2012 بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الرئيـــــــــــس **كيم إيل سونغ**

تحت راية فكرة زوتشيه سيتكلل نضال جماهير الشعب بالنصر حتما، ذلك النضال الرامي الى بناء العالم الجديد المستقل الذي يخلو من الاستعمار والاحتلال والسيطرة والاستعباد والتدخل وكل اشكال الاستغلال

الاجتماعي، إن الاشتراكية هي الحل، وأن الانسان يصنع تاريخه بارادته وقوته ووحدته واستقلاله ويقضي على كل اعداء الانسانية.

اننا، وفي مناسبة الذكرى الـ75 لتاسيس كوريا الديمقراطية الشعبية في 9 أيلول – سبتمبر، نقف باعتزاز وفخر أمام التجربة النضالية التاريخية لشعب كوريا وحزبه بقيادة الرئيس **كيم جونغ وون** الذي أثبت بقيادته الثورية والحكيمة تعزيز وتطوير فكرة زوتشيه وتحويل كوريا الديمقراطية الى قوة عسكرية عالمية متقدمة تواجه الامبريالية الاميركية والعالمية التي تحاول النيل من اشتراكية كوريا الديمقراطية، والنيل من صمود شعب كوريا وجيشه وحزبه، والقضاء على مقاومة هذا الشعب وزعزعة ايمانه اللامحدود بالزوتشية، وباستقلالية كوريا ووحدتها كما استقلالية شعوب العالم

إن كوريا الديمقراطية الشعبية وقفت منذ تأسيسها مع نضال الشعوب المتطلعة للحرية والتحرر الوطني والاجتماعي ومع قضايا الشعوب المقهورة المتطلعة للعيش باستقلالية وكرامة ومن ضمنها القضية الفلسطينية وقضايا الشعوب العربية في مواجهة مشاريع الامبريالية الاميركية والصهيونية والرجعية العربية العدوانية ومن اجل التحرير ضد الاستعمار والاحتلال وكل اشكال التدخلات الخارجية وأنواع الاستغلال والتخلف والتبعية ومن اجل تكريس حق الشعب الفلسطيني في التحرير والعودة واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، كما الوقوف الى جانب شعبنا اللبناني ضد الاحتلال الصهيوني والتقسيم والفدرلة ومن اجل التحرير والتغيير الديمقراطي. كما الى جانب شعوبنا العربية من اجل السلام والتنمية والتغيير الديمقراطي والتقدم .

إن كوريا الديمقراطية الشعبية تقف اليوم في مصاف الدول المتقدمة الساعية إلى كسر النظام العالمي الجديد وهيمنة القطبية الامبريالية الواحدة. وابرزت كوريا الاشتراكية بقيادة الرئيس **كيم جونغ وون** وبصمود حزبها وشعبها وجيشها، قوتها وتقدمها. واكدت بخطط قائدها الحكيمة أن "نهاية التاريخ الحقيقي" يتمثل في القضاء على الامبريالية الاميركية والعالمية ونظامها العالمي الجديد واقتصادها النيوليبرالي المتوحش واقامة النظام الاشتراكي الانساني، يكون الانسان سيد العالم بقيمه وتراثه وحضارته وتطوره وتقدم البشرية. وكوريا هي نموذج ثوري لمهمة صناعة العصر الإنساني الجديد رغم كل المصاعب والمعوقات إلا أن الزوتشيه تختصر بانها فلسفة الصمود والوعي والاندماج الانساني المتطلع الى الحرية والمساواة والعدالة والتقدم والازدهار.

الرفيقات والرفاق

في الذكرى الـ75 لتاسيس كوريا الديمقراطية الشعبية وامام هذا الحدث الكبير نؤكد على عميق صداقتنا لكوريا الديمقراطية الشعبية، ونؤكد على تدعيم المسيرة الثورية للرئيس **كيم جونغ وون** من أجل انتصار الحق والانسان في المجتمع وفق فكرة زوتشيه المبدعة. كما نتقدم بالتحية لنضال الشعب الكوري المكافح. آملين لكم المزيد من التضامن والتعاون فيما بيننا، والمزيد من التطور والتقدم لمسيرتكم الثورية لما فيه تحقيق كامل اهداف شعبكم في الاستقلالية والوحدة والتقدم الاشتراكي. وفي مسيرة تدعيم نضال كافة الشعوب المتطلعة الى الاستقلالية والتحرر الوطني والاجتماعي.

تحية من القلب الى سيادة الرئيس **كيم جونغ وون**

عاشت الذكرى 75 لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

عاشت فكرة زوتشيه الإنسانية.

د. سمير دياب رئيس الحلقة الدراسية لفكر زوتشيه في لبنان 3 يوليو 2023